

# جدل عراقي بشأن منع استيراد البيض والدواجن

## شكاوى متبادلة بين التجار والمنتجين بشأن فوضى السوق وتداعيات القرار



سوق الدواجن العراقي في دوامة مغلقة

العمود الفقري للاقتصاد الوطني. ويرى عضو غرفة تجارة بغداد ميثم البولاني أن منع استيراد بيض المائدة والدجاج، يمكن أن يؤدي إلى أزمات كبيرة بسبب عدم قدرة الإنتاج المحلي على تلبية حاجة السوق العراقية.

وأوضح أن الفرد العراقي يستهلك 40 كيلو غراما من لحوم الدواجن سنويا وأن الحاجة الكلية للبلاد تصل إلى 1.6 مليون طن سنويا، في حين أن الإنتاج المحلي يقدر بنحو 150 ألف طن.

في الإجراءات التجارية. ويشير حيدر الدابسي المتخصص في العمليات التجارية إلى أن القيود على الاستيراد، تحتاج إلى مراجعة لتفعيل المنافسة في السوق المحلية، وأن الحد من الاستيراد بشكل غير مدروس، يؤثر سلبا على اقتصاد الأسرة العراقية.

وأكد الحاجة إلى قوانين تحد من الغش التجاري، لأن الإجراءات الحالية المتبعة لا تمنع الغش، دون الإضرار بالأوضاع المالية للتجار، التي تمثل

علاء النوري حاجة السوق العراقية إلى تشريعات واضحة تضمن استقرارها وتمنع الأضرار السلبية على مستوى معيشة الأسرة العراقية.

ويقول الخبير التجاري ميثم الباسري إنه رغم تأجيل قرار منع الاستيراد إلا أن المشكلة ما زالت قائمة بسبب البيروقراطية في المؤسسات التجارية الحكومية، وأن الأمر يتطلب الاستفادة من التجارب العالمية لتطوير واقع العمل باعتماد أساليب متطورة

لدخول المنتجات لمنع تطوير الإنتاج المحلي وصولا إلى انخفاض تكاليف الإنتاج.

ويبدو أن المشكلة تكمن في ضعف السلطات التنظيمية والرقابية وانتشار الفساد والبيروقراطية في المنافذ الحدودية. ويؤكد الخبراء ضرورة تعزيز الانضباط في عمليات الاستيراد، وفرض رسوم جمركية لتعزيز قدرة الإنتاج المحلي على المنافسة. ويؤكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة بغداد

أثار قرار الحكومة العراقية منع استيراد البيض والدواجن ردود فعل واسعة، حيث يشكو أصحاب المشاريع من استمرار إغراق السوق المحلية بالمنتجات الرخيصة، في وقت يحذر فيه التجار من تداعيات قاسية على التجار والمستهلكين رغم ترحيبهم بأهداف دعم الإنتاج المحلي.

بغداد - اتسعت الانقسامات الحادة بين المنتجين المحليين والأوساط التجارية بشأن قرار الحكومة العراقية منع استيراد البيض والدواجن، رغم إجماعها على ضرورة تعزيز الإنتاج المحلي والمزارعون، إن القرار لا يزال حبرا على ورق دون تحديد موعد محدد لتطبيقه، وأن السوق لا تزال غارقة بإنتاج الدول المجاورة وخاصة إيران وتركيا والتي تنسرب إلى الأسواق من الدول المجاورة.

وتؤكد تلك الأصوات أن الإنتاج المحلي قادر على تغطية الطلب المحلي، إذا تم تنفيذ القرار، وأن الكثير من المنتجين يعانون من عدم القدرة على تسويق منتجاتهم بسبب عدم القدرة على مجاراة الأسعار المتدنية للبيض والدواجن المستوردة، التي يقولون إنها مدعومة من حكومات البلدان المجاورة.

ويؤكد النائب في البرلمان العراقي حسن الكنانسي أن الحكومة ينبغي ألا تسعى لخلق مشاكل للتجار، لكن في الوقت ذاته، لا بد أن تعمل على النهوض بالإنتاج الوطني، أسوة بالدول المجاورة التي حققت الاكتفاء الذاتي.

وأضاف أن التجار هم المحرك الأساسي للاقتصاد وأن أغلب المشاكل نابعة من القرارات الارتجالية المفاجئة. ودعا إلى ضرورة استقرار التشريعات، التي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار رأي الأوساط التجارية.

وقال نائب رئيس غرفة تجارة بغداد حسن الشيخ زيني إن التاجر العراقي يدعم تفعيل الإنتاج الوطني الذي يعزز قوة الاقتصاد، لكن بعض القرارات المتسارعة تؤثر سلبا على واقع السوق المحلية والأسعار.

وشدد على ضرورة أن تستند القرارات إلى تنسيق عميق مع الأوساط المعنية من أجل المحافظة على استقرار مستويات الأسعار، دون أن يؤثر ذلك على خطط دعم وتطوير الإنتاج الوطني.

وأشار إلى أن "الأوساط التجارية لديها بعض المطالب التي سيتم الإعلان عنها لاحقا، من أجل معالجة المشاكل التي يمكن أن تترك عمليات الاستيراد".

ويرى مراقبون أن هذه القضية تدور في دوامة مغلقة، لأن حظر الاستيراد سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتدمر المستهلكين، في حين أن فتح الأبواب



حسن الشيخ زيني

القرارات المتسارعة

تؤثر سلبا على واقع

السوق والأسعار

جعفر الحمداني

وزارة التجارة استجابت

لطلب تأجيل تنفيذ

قرار منع الاستيراد

في المقابل تقود غرف التجارة العراقية الحملات المعارضة للقرار، متعلقة بالأضرار التي تلحق بالمستهلكين بسبب ارتفاع أسعار الإنتاج المحلي، وهي تؤكد أنه لا يكفي لتلبية الطلب المحلي.

وقال رئيس غرفة تجارة بغداد جعفر الحمداني خلال ندوة أقامتها الغرفة مؤخرا إن العلاقة ما بين الأوساط التجارية والقطاع العام ينبغي أن تتكامل

## سباق غوغل وأبل وأمازون لخدمة مرضى السكري

لبناء أنظمة تتكامل مع أجهزتها الاستهلاكية مثل هواتف آيفون وساعتها الذكية "أبل ووتش".



جيسكا ميغا

بيانات مرض السكري

تغيير إلى وبه عالمي

سرير الانتشار

وتستند شركة فيريلي إلى أبحاث متواصلة منذ سنوات على مرض السكري، تتضمن مشاريع الرعاية الصحية التي أجراها مختبر البحث والتطوير "أكس" التابع لشركة غوغل.

قالت جيسكا ميغا كبيرة المسؤولين الطبيين في شركة فيريلي إن بيانات مرض السكري في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم تشير إلى وباء سريع الانتشار.

وتحاول فيريلي تطوير مجموعة من البرامج والخدمات المرضي السكري تركز على أساليب جديدة تتعلق بنمط الحياة لمساعدة الناس على تحسين طعامهم وممارسة التمارين الرياضية.

وتقوم شركة ديكسكوم بتطوير جهاز جديد يستهدف الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع 2 لمراقبة مستويات السكر. ويقول مراقبون إن اقتحام شركات التكنولوجيا لهذا المجال يعزز مكانة وفرص توسع ديكسكوم الرائدة في تصنيع أجهزة مراقبة الجلوكوز بشكل مستمر.

وكانت ديكسكوم قد طورت أحد أوائل التطبيقات من هذا النوع، والذي يسمح لمستخدميه بالتحقق من قراءة النتائج عبر الهواتف والساعات الذكية، وهو أكثر ملاءمة ودقة من الوسائل التقليدية.

لندن - تسارع سباق شركات التكنولوجيا الكبرى لاقتطاع حصة من سوق الرعاية الصحية، حيث تسعى شركات مثل غوغل وأبل وأمازون لتسويق خدمات لمساعدة المصابين بمرض السكري على إدارة أوضاعهم الصحية بشكل أفضل.

ويرى محللون أن عملية إدارة مرض السكري لا تزال تنطوي على كثير من التخمينات وعدم الدقة، حيث يلجأ الكثير من المرضى إلى وخز أصابعهم بين حين وآخر لاختبار نسبة السكر في الدم لضبط جرعات الأنسولين التي يحتاجونها.

وتستعين تلك الشركات لتطوير تطبيقات وأدوات جديدة لسوق يزيد تعدادها على مليار شخص، حيث تشير التقديرات إلى أن الولايات المتحدة تضم لوحدها أكثر من 100 مليون شخص مصابين بداء السكري أو معرضين لخطر الإصابة.

وتجد تلك الأعداد الكبيرة من المرضى صعوبة في الوصول إلى أدوات المراقبة التي توضح خيارات نمط الحياة مثل الطعام والتمارين الرياضية التي تخفف من شدة المرض.

وتتعاون شركة فيريلي التابعة لشركة الفابست، التي تملك غوغل، مع شركة ديكسكوم لتطوير أجهزة مراقبة مستمرة جديدة في الأسواق، إضافة إلى تطوير عدسات لاصقة لمراقبة نسبة السكر في الدم.

أما شركة أمازون فقد ركزت جهودها على بيع أجهزة مراقبة نسبة السكر في الدم في السوق وتسهيل وصول الأشخاص إلى قراءة النتائج عبر مساعدتها الصوتية أليكسا.

وتعمل شركة أبل مع عدد من شركات تصنيع الأجهزة الطبية، بينها ديكسكوم

## الصين تلوح بحرب عملات ردا على رسوم ترامب خفض الصين لقيمة اليوان يمثل انتهاكا كبيرا بالعملة

وقوته مقابل سلة من العملات وأنه سيقمع بحزم المضاربة وسيحافظ على استقرار سوق صرف العملات الأجنبية".

وقال جولييان إيفانز بريتشارد الخبير في شؤون الاقتصاد الصيني في مركز كابيتال إيكونوميكس إن المركزي الصيني "يستخدم عمليا سعر الصرف سلاحا" عبر ربطه قيمة العملة بالحرب التجارية الدائرة مع الولايات المتحدة.

وأضاف "إذا افترضنا أن هدفهم هو تخفيف وطأة الرسوم الجمركية على الأرجح يزيد من التراجع في قيمة عملتهم بما يصل إلى 10 بالمئة في الفصول المقبلة".



دونالد ترامب

خفض الصين لقيمة

اليوان يمثل انتهاكا

كبيرا وتلاعيا بالعملة

ويتضح حجم المخاوف في التراجع الحاد في أسواق الأسهم العالمية، الذي شمل جميع الأسواق الرئيسية الآسيوية والأوروبية والأمريكية وصولا إلى الأسواق العربية.

وتخشى الأسواق من اندلاع حرب عملات مدمرة ودخول سلسلة متواصلة من إجراءات خفض قيمة العملات يصعب إيقافها.

ووجه ترامب كلمة أمس إلى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قائلا "هل تسمعون؟" في إشارة إلى الإجراءات الصينية وكذلك إلى خفض الفائدة الأميركية بربع نقطة مئوية، في حين كان ترامب يريد خفضها بنصف نقطة مئوية.

الأسواق العالمية حاجز 7 يوان للدولار عتبة رمزية تمثل الحد الأدنى لقيمة العملة الصينية ولذلك أدى عبورها إلى حالة نعر في الأسواق.

واتهم ترامب الصين، بخفض عملتها إلى مستويات متدنية، وقال إن هبوط اليوان يمكن تسميته "تلاعب بالعملة" في إشارة إلى قانون أميركي يفرض عقوبات على الدول التي تخفض عملتها للحصول على مزايا تنافسية غير عادلة. وإذا نفذ ترامب تهديده بفرض الرسوم الجديدة مطلع الشهر المقبل، فسوف تصبح عمليا كافة الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة البالغة قيمتها 500 مليار دولار سنويا خاضعة للرسوم.

وهذت الصين الجمعة بالرد على أي رسوم أميركية، علما أنها فرضت بالفعل رسوما على سلع أميركية بقيمة 110 مليارات دولار هي تقريبا كل ما تستورده من الولايات المتحدة.

وتدرك الأسواق العالمية أن بكين تحدد بشكل صارم سعر عملتها وهي تسمح بتقلب شكلي مقابل الدولار ضمن هامش 2 بالمئة من السعر المرجعي الذي يحدده البنك المركزي الصيني يوميا.

ونسبت بلومبرغ إلى بكين تشونغ خبير العملات في مصرف ميروهو قوله إن "المركزي الصيني لم يعد يرى حاجة إلى الإبقاء على استقرار سعر صرف اليوان على المدى القريب" في مؤشر على إجراء انتقامي على زيادة الرسوم الأميركية.

وحاول البنك المركزي الصيني تبرير انخفاض اليوان بأنه "تأثر بالسلوك الأحادي والإجراءات الحمائية التجارية وزيادة الرسوم الجمركية على الصين". وقال إن اليوان حافظ على "استقراره

بعثت الصين رسالة شديدة اللمجة تشير إلى أنها مستعدة لدخول حرب عملات من خلال خفض قيمة عملتها لتعزيز القدرة التنافسية لصادراتها، في رد غير مباشر على قرار الإدارة الأميركية توسيع حرب الرسوم الجمركية.

مقابل الدولار منذ أغسطس 2010، مما أثار تكهنات بأن بكين تسعى لتخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها مطلع الشهر المقبل.

وتراجع اليوان في الأسواق الصينية إلى 7.03 يوان للدولار، وهو أدنى مستوى له منذ 2008، بعد أيام من إعلان ترامب خطة لفرض رسوم جمركية بنسبة 10 بالمئة على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، في تصعيد جديد للتوترات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. ويعتبر المستثمرون في

مقابل الدولار منذ أغسطس 2010، مما أثار تكهنات بأن بكين تسعى لتخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها مطلع الشهر المقبل.

وتراجع اليوان في الأسواق الصينية إلى 7.03 يوان للدولار، وهو أدنى مستوى له منذ 2008، بعد أيام من إعلان ترامب خطة لفرض رسوم جمركية بنسبة 10 بالمئة على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، في تصعيد جديد للتوترات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. ويعتبر المستثمرون في



شارة أولى لحرب عملات مدمرة